❁ الفصل الرابع ❁

(إجراءات الدراسة)

أولاً : عينة الدراسة

ثانياً: أدوات الدراسة

ثالثاً : إجراءات تطبيق أدوات الدراسة

رابعاً : المعالجات الاحصائية

*** *** ***

obeikandl.com

أولاً: عينة الدراسة:

تتكون عينة الدراسة الحالية من (٩٠) طفلاً وطفلة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية من بين (٨٨١) طفلاً وطفلة من بين التلاميذ الملتحقين بالصفين الثاني والثالث الابتدائي، من بعض المدارس الابتدائية التابعة لإدارة المعادي التعليمية، بمدينة القاهرة. ممن تتراوح أعمارهم الزمنية مابين (٧-٩)سنوات.

الجدول رقم (١)

يبين العينة العشوائية الكلية والمدارس التي اختيرت منها

العينة / اسماء المدارس	الصف الثالث		الصف الثاني	
	إناث	ذكور	إناث	ذكور
مدرسة مصطفى كامل الابتدائية ف١	٥٣	٨٥	٢١	٢٠
مدرسة مصطفى كامل الابتدائية ف٢	٨١	٦٢	٤٣	٦١
مدرسة الخبيري الابتدائية ف٢	٦٥	٦٧	١٥	١٣
مدرسة الخبيري الابتدائية ف١	٨٧	٧٥	١٧	١٨
مدرسة المعادي الشرقية الابتدائية ف١	٤٣	١٩	٢٣	١٣
المجموع الكلي (٨٨١)	٣٢٩	٣٠٨	١١٩	١٢٥

شروط اختيار العينة:

أولاً:الخطوة الأولى:

أ- قام الباحث بعمل تجانس للعينة الـ ٨٨١ في مستوى الذكاء وذلك من خلال تطبيق مقياس النضج العقلي لـ علي السيد سليمان، حيث استبعد الباحث الحالات الطرفية (حالات الذكاء المنخفض و الذكاء المرتفع).

ب- اختيار العينة من أطفال المرحلة التطورية (الكمون) والتي تمتد من (٦-٩) سنوات، واستبعاد الحالات التي تقع فوق سن التاسعة.

جـ - اختيار الأطفال الذين والديهم على قيد الحياة.

ونتيجة للتجانس في العينة استبعد الباحث (٢٩٧) تلميذاً وتلميذة من الـ (٨٨١) لم تنطبق عليهم الشروط السابقة.

الجدول رقم (٢)

يبين الجدول تجانس العينة (٥٨٣) في مستوى الذكاء

الذكور		الإناث				
م	ع	م	ع	الفرق	ت	مستوى الدلالة
١١٦,٣٤	١١,٠٢	١١٦,٨٤	١٢,٣٤	٠,٦	٠,٢١١	غير دال

الجدول رقم (٣)

يبين الجدول تجانس العينة (٥٨٣) من حيث السن (العمر)

الذكور		الإناث				
م	ع	م	ع	الفرق	ت	مستوى الدلالة
٨,٥	٠,٣٣٨	٨,٤	٠,٧٤٦	٠,١	٠,١١٦	غير دال

ثانيا:الخطوة الثانية:

قام الباحث بتطبيق مقياس فوبيا المدرسة على العينة المتجانسة (في الذكاء والسن ومستوى التعليم ووالديهم على قيد الحياة) والبالغ عددها ٥٨٣ تلميذا وتلميذة.

جدول رقم (٤)

يبين حجم العينة الأساسية والمدارس التي اختيرت منها بعد إجراء عملية التجانس

أسماء المدارس	إناث	ذكور
مدرسة مصطفى كامل الابتدائية (الفترة الأولى) ف١	٤٥	٩٤
مدرسة مصطفى كامل الابتدائية (الفترة الثانية) ف٢	٥٤	٧٣
مدرسة الخبيري الابتدائية (الفترة الأولى) ف١	٨٠	٣٢
مدرسة الخبيري الابتدائية (الفترة الثانية) ف٢	٦٤	٤٩
مدرسة المعادي الشرقية الابتدائية (الفترة الأولى) ف١	٦٧	٢٥
المجموع	٣١٠	٢٧٣

ثالثاً: الخطوة الثالثة:

قام الباحث باختيار مجموعة من الأطفال التي تعاني من فوبيا المدرسة ومجموعة من العاديين حيث قسموا إلى مجموعتين:

- المجموعة الأولى: تمثل مجموعة الأطفال الذين يعانون من فوبيا المدرسة School Phobia ، والبالغ عددها (٤٥) تلميذاً وتلميذة؛ بواقع (٢٢)تلميذاً و(٢٣)تلميذة.

- المجموعة الثانية: تمثل مجموعة الأطفال العاديين (أي الأسوياء، الذين لايعانون من فوبيا المدرسة)، حيث بلغ عددها (٤٥) تلميذاً وتلميذة؛ بواقع (١٨) تلميذاً و(٢٧) تلميذة.

الجدول رقم (٥)

الجدول رقم (١) يبين أسماء المدارس الابتدائية التي اختيرت منها عينة الدراسة

العينة / أسماء المدارس	أطفال فوبيا المدرسة		الأطفال العاديون	
	إناث	ذكور	إناث	ذكور
مدرسة مصطفى كامل الابتدائية ف١	٥	٢	٤	٣
مدرسة مصطفى كامل الابتدائية ف٢	٨	١٢	١٣	٤
مدرسة الخبيري الابتدائية ف٢	٦	٥	٦	٣
مدرسة الخبيري الابتدائية ف١	٣	٣	٤	٣
مدرسة المعادي الشرقية الابتدائية ف١	١	-	-	٥
المجموع الكلي (٩٠)	٢٣	٢٢	٢٧	١٨

الجدول رقم (٦)

يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري

لدرجات الأطفال الذين يعانون من فوبيا المدرسة على مقياس فوبيا المدرسة

المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)
٩٢,٣١	٥,٧٢

الجدول رقم (٧)

يوضح الجدول رقم (٧) المتوسط الحسابي

والانحراف المعياري لدرجات الأطفال العاديين في مقياس فوبيا المدرسة.

المتوسط الحسابي "م"	الانحراف المعياري "ع"
٥٤	٦,٢٠

وللتحقق من الفرض الخاص بالدراسة الكلينيكية، قام الباحث بدراسة كلينيكية لعدد من الحالات التي تعاني من فوبيا المدرسة، ولعدد من الأطفال العاديين (الذين لايعانون من فوبيا المدرسة)؛ وذلك للوقوف على بعض المتغيرات الكلينيكية الشخصية؛ ولفهم الديناميات السيكولوجية لهؤلاء الأطفال، حيث تم:

- اختيار أربعة أطفال ممن يعانون من فوبيا المدرسة، والذين حصلوا على أعلى درجات الأرياعي الأعلى في مقياس فوبيا المدرسة، بواقع طفلين من الذكور وطفلتين من الإناث، مع الأخذ في الاعتبار آراء المدرسين (الفصل) والأخصائي الاجتماعي، على أن هؤلاء الأطفال يندرجون تحت فئة الأطفال التي تعاني من فوبيا المدرسة.

- كما تم اختيار أربعة أطفال عاديين (لايعانون من فوبيا المدرسة، والذين حصلوا على أدنى درجات الأرياعي الأدنى في مقياس فوبيا المدرسة)، بواقع طفلين من الذكور وطفلتين من الإناث، مع الأخذ في الاعتبار أيضاً آراء المدرسين والأخصائي الاجتماعي، على أن هؤلاء لايعانون من فوبيا المدرسة، ومن المواظبين على الذهاب إلى المدرسة بشكل منتظم.

الجدول رقم (٨)

يوضح أسماء المدارس التي اختيرت منها عينة الدراسة الكلينيكية

العينة / أسماء المدارس	فوبيا		العاديون	
	ذكور	إناث	ذكور	إناث
مدرسة الخبيري الابتدائية ف٢	١	١	-	١
مدرسة الخبيري الابتدائية ف١	-	-	١	-
مدرسة مصطفى كامل الابتدائية ف٢	١	-	١	-
مدرسة مصطفى كامل الابتدائية ف١	-	١	١	-
المجموع الكلي (٨)	٢	٢	٣	١

ثانياً:- أدوات الدراسة

أولا: أدوات الدراسة السيكومترية

١- مقياس كولومبيا للنضج العقلي[٤٣] إعداد/ علي السيد سليمان

وهو مقياس لقياس ذكاء التلاميذ في الأعمار من الثالثة وحتى الثانية عشر. وهو في الأصل من إعداد K., D,Schuck& D. Eggert بالاشتراك مع U.Raatz وقد عرب هذا المقياس علي السيد سليمان عن النسخة الألمانية التي أعدها المعهد الألماني العالمي للبحوث التربوية في فرانكفورت ضمن سلسلة الاختبارات المدرسية الألمانية.

والاختبار عبارة عن اختبار جمعي مصور لقياس الذكاء في الأعمار الصغيرة، ولذلك روعي خلوه من الأسئلة المعقدة، ومن أسئلة القراءة والكتابة. ويتكون الاختبار فى جملته من (٧٠)بنداً يتم الإجابة عنها في(٢٥)دقيقة، ويستفاد من هذا المقياس أساسا في عمليات الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي وفي تخطيط التدريس وفي إرشاد الآباء والتلاميذ، ومن الممكن استخدامه في الدراسات المسحية، وفي عمليات التشخيص عند اتخاذ قرار تربوي. هذا بالإضافة إلى أنه يصلح للتطبيق على الأطفال غير العاديين بطريقة فردية في الأعمار من(٣-١٢) سنة. وتهتم المهام الموجودة في هذا المقياس بقياس القدرة على التفكير، التفكير المنطقي، والقدرة على التجريد. وتسمح الدرجة الكلية بتصنيف الأطفال. ويتميز هذا المقياس بأنه غير لفظي، وبالتالى فإنه يصلح للأطفال الصغار الذين لايعرفون القراءة والكتابة،وبالتالي نحصل على نسبة الذكاء الحقيقية التى لاتقف الجمل والكلمات حائلا دونها كما هو الحال في الاختبارات الاخرى.

وقد توفرت في النسخة الألمانية التى نقل عنها هذا الاختبار جميع شروط الاختبار النفسي الجيد، فهو يتمتع بدرجة صدق مرتفعة مقارنا بغيره من الاختبارات، هذا بالاضافة للصدق التمييزي فى المجال التربوي والكلينيكى (٠,٨٥-٠,٨٨) كما يتميز بدرجة عالية من الثبات تتراوح مابين (٠,٩٤-٠,٩٥).وللمقياس معايير خاصة به والتى يمكن بها تحويل الدرجة الخام إلى عمر عقلى إلى نسبة ذكاء مباشرة. وقد ثبتت صلاحية الاختبار على الأطفال العاديين ابتداءً من عمر ثلاث سنوات، كما ثبتت صلاحيته للاستخدام مع الأطفال غير العاديين من ذوي صعوبات التعلم حتى عمر (١٢)سنة. بالإضافة إلى أنه يستخدم كاختبار فردي مع الأطفال العاديين في حالات الإرشاد النفسي، ويصلح لتشخيص حالات التأخر العقلي وحالات صعوبات التعلم ويتميز الاختبار بمايلي:

١- إنه موضوعي يمكن الاعتماد عليه في تصنيف التلاميذ في فئات الذكاء المختلفة في ضوء المعايير الخاصة به.

٢- يوفر معلومات عن قوة أداء التلاميذ بطرق فردية، كما يوفر معلومات عن قوة الفصول.

٣- يفيد في التنبؤ بإمكانيات التلميذ في المستقبل.

٤- يشير إلى أهمية استخدام برنامج خاص مع الأطفال إذا لزم الأمر.

٥- يستفاد منه في الحكم على مستوى النمو في الأداء.

٦- يستفاد منه في تجميع وتوزيع وتصنيف التلاميذ حسب الخطة.

٧- يستفاد منه في إرشاد وتوجيه الآباء فيما يتعلق بتوجيه أبنائهم نحو أنواع التعليم المختلفة المناسبة لهم.

وتم تقنين الصورة العربية على ثلاث آلاف تلميذ وتلميذة بالصفوف الثلاثة الأولى من التعليم الابتدائي. وكذلك على (٥٠٠) طفل برياض الأطفال فى الأعمار من ٣ إلى أقل من ٦ سنوات. وقد توفرت فى المقياس أيضا جميع شروط الاختبار النفسي الجيد، وتم إعداد معايير عربية خاصة بالأعمار من (٣-١٢) سنة بحيث يمكن تحويل الدرجة الخام الى نسبة ذكاء مباشرة

أما الثبات عن طريق إعادة الاختبار فقد كان(٠,٩٤) بالنسبة لرياض الأطفال،(٠,٩٥) بالنسبة للأطفال فى عمر السادسة،(٠,٩٦) لأطفال السابعة، (٠,٩٤) لأطفال الثامنة، (٠,٩٦) لأطفال التاسعة. وبلغت درجة الثبات بالاتساق الداخلي "ريتشاردسون"(٠,٩٤). وبلغت درجة معامل الصدق عن طرق معامل الارتباط مع اختبار رسم الرجل إلى (٠,٨٤٦).

وقام الباحث بحساب معامل ثبات المقياس عن طريق تجزئته إلى نصفين متساويين (الأعداد الزوجية - الأعداد الفردية) على عينة قدرها (٥٠) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ الصف الثاني والثالث الابتدائي، فوجد أن معامل ثبات المقياس هو(٠,٩٦).

٢- مقياس فوبيا المدرسة إعداد/ الباحث

١- وصف المقياس:

يتألف مقياس فوبيا المدرسة من (٣٨) عبارة تقريرية، تغطي طائفة واسعة من أعراض فوبيا المدرسة، والتي أشارت إليها البحوث والدراسات التي تناولت هذه الظاهرة عند الأطفال. وقد صنفت عبارات المقياس في أربعةعوامل بناءاًعلى تحليل العبارات عاملياً. وهذه العوامل هي:

١) عامل الخوف العام من المدرسة.

٢) عامل الخوف من الواجبات المدرسية.

٣) عامل الخوف من مواقف الاختبار.

٤) عامل الخوف من الآخرين (العزلة-الانطواء).

وقد صمم هذا المقياس على أساس طريقة ليكرت Likert، حيث تشمل إجابة كل العبارات على ثلاث إجابات وهي: - كثيراً - أحياناً (نص-نص) - نادراً(قليلاً).

٢- بناء المقياس:

في ضوء هذه المرحلة، قام الباحث بالخطوات التالية:

أ) الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة، وتعريفات الفوبيا عامة، وفوبيا المدرسة خاصة، وأعراض كل منها، والاطلاع - أيضاً- على المقاييس النفسية التي تقيس الفوبيا عامة، وفوبيا المدرسة خاصة- رغم قلتها في البلاد العربية.

ب) وفي ضوء الخطوة السابقة، تم إعداد مقياس لفوبيا المدرسة School Phobia (الخوف المرضي من المدرسة) في صورته الأولية، والذي تضمن (٧٣) عبارة تقريرية، بعضها إيجابي والبعض الآخر سلبي.

جـ) قام الباحث بعرض المقياس بصورته الأولية على مجموعة من المحكمين - من علماء النفس والصحة النفسية، كل في مجال تخصصه في الجامعات المصرية- وتتكون لجنة التحكيم من (١٦) ستة عشر عضواً من الأساتذة والأساتذة المساعدين والمدرسين، بهدف الحكم على صلاحية عبارات المقياس في صورتهاالأولية، من حيث قدرتها على قياس ماوضع لقياسه، وفحص وصياغة مضمون،ووضوح كل عبارة من العبارات؛ وذلك بهدف تحديد العبارات غير محددة المعنى، والتي تحمل أكثر من معنى، كي يتم تعديلها أواستبعادها، مع العلم أن الباحث قد طلب من السادة المحكمين

الإجابة على كل عبارة من عبارات المقياس، بوضع علامة (√) في الخانة المناسبة للعبارات على النحو التالي:

- العبارة ملائمة تماماً. - العبارة ملائمة لحدما - العبارة غير ملائمة على الاطلاق.

و بعد ذلك، فرغت ملاحظات وآراء المحكمين بجدول خاص لتسهيل جمعها ومطابقتها.

فكان من نتيجة هذه الخطوة، أن أعيد صياغة البنود أو العبارات التي أشير بتعديلها، وكذلك استبعد الباحث العبارات المكررة، والتي تحمل نفس المعنى، والتي أشار السادة المحكمون بضرورة حذفها، وكذلك تم استبعاد العبارت التي لم تحصل على موافقة المحكمين.

وبعد ذلك تم عرض نتائج المحكمين للعبارات على الأستاذ المشرف. حيث أشار سيادته للباحث، بأخذ العبارات التي أجمع عليها جميع المحكمين، والتي حصلت على نسبة ١٠٠٪ من إجماع المحكمين على مناسبة كل عبارة. وبذلك تكون المقياس بصورته الأولية من (٤٦)عبارة.

٣- تعليمات المقياس:

إن تعليمات المقياس على جانب كبير من الأهمية، لذا روعيت فيها الدقة التامة في وضعها وصياغتها، حتى لا تختلف النتائج باختلاف فهم التعليمات.

وقد قام الباحث باتباع الخطوات التالية عند تطبيق المقياس:

- شرح فكرة المقياس وأهميته في عبارات موجزة، روعي فيها السهولة والوضوح.
- التأكد من كتابة الاسم.
- التأكد من وضع المفحوص علامة واحدة فقط لكل بند أجاب عنه.
- كما تضمن المقياس: اسم التلميذ - العمر - الجنس - اسم المدرسة - الفصل الدراسي - تاريخ الميلاد
- تاريخ إجراء الاختبار.

٤- تصحيح المقياس:

يعتمد مقياس فوبيا المدرسة طريقة التقدير الذاتي وفقاً لميزان تقدير من ثلاث نقاط حيث تعطي:

- ثلاث درجات لكل عبارة يجيب عليها المفحوص بـ كثيراً.
- درجتان لكل عبارة يجيب عليها المفحوص بـ أحياناً (نص-نص).
- درجة واحدة لكل عبارة يجيب عليها المفحوص بـ (نادراً).

ولكن بعض العبارات في المقياس إيجابية الصيغة وهي:[٣-٩-١٣-١٤-١٦-٢٣-٢٤-٢٥-٢٦-٣٥-٣٧]

وتحسب درجاتها بالعكس حيث تعطى:

- درجة واحدة لكل عبارة يجيب عليها المفحوص بـ (كثيراً).
- درجتان لكل عبارة يجيب عليها المفحوص بـ أحياناً (نص-نص).
- ثلاث درجات لكل عبارة يجيب عليها المفحوص بـ قليلاً (نادراً).

يعني هذا، أن لكل عبارة ثلاث استجابات، حيث يقوم المفحوص باختيار إجابة واحدة فقط تنطبق عليه. وتكون جملة الاستجابات على المقياس (٣٨) استجابة.

وبناءاً على ذلك، يمكن حساب الدرجة الكلية للمقياس، بجمع الدرجات التي حصل عليها المفحوص في كل عبارات المقياس، والتي تتراوح بين [٣٨-١١٤].

إجراءات تقنين المقياس:

كان الهدف الأساسي في هذه المرحلة هو إعداد المقياس (فوبيا المدرسة) في صورته النهائية، وذلك من خلال التحقق من ثباته وصدقه ومدى صلاحيته للتطبيق على أطفال المرحلة العمرية المتوسطة (مرحلة الكمون). والإجراءات التي اتبعها الباحث في هذه المرحلة مايلي:

أ- الدراسة الاستطلاعية:

تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من (١٠٠) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ الصفين الثاني والثالث الابتدائي بمدرسة مصطفى كامل الابتدائية المشتركة (الفترة الثانية) التابعة لإدارة المعادي التعليمية بمدينة القاهرة، وكانت العينة مناصفة بين الذكور والاناث، وقد راعى الباحث في أطفال العينة التجانس في: الذكاء، والسن، حيث كان متوسط ذكائهم (١١٦,٧)، بانحراف معياري (١٢,٧)، ومتوسط أعمارهم (٨,٥)، بانحراف معياري (٠,٣٧٨).

الجدول رقم (٩)

يوضح الجدول رقم (٩) المتوسطات الحسابية

والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" بين ذكور وإناث العينة الاستطلاعية في متغير الذكاء

ذكور ن=٥٠		إناث ن=٥٠				
م	ع	م	ع	الفرق	ت	مستوى الدلالة
١١٦,٧	١٢,٧٠	١١٥	١٠,٢٧	١,٧	٠,٧٧٢	غير دال

الجدول رقم (١٠)

يوضح الجدول رقم (١٠) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" بين أفراد العينة الاستطلاعية من الجنسين وعلاقتها بمتغير السن

الذكور ن=٥٠		الإناث ن=٥٠				
م	ع	م	ع	الفرق	ت	مستوى الدلالة
٨,٥	٠,٣٣٨	٨,٤	٠,٧٤٦	٠,١	٠,١١٦	غير دال

الخصائص السيكومترية للمقياس:

أولا: صدق المقياس Test Validity

اعتمد الباحث في حساب صدق المقياس على الطرق التالية:

أ- الصدق العاملي: Factoral Analysis

قام الباحث بتطبيق المقياس بعد أخذ رأي المحكمين على عينة قوامها (١٠٠) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ الصفين الثاني والثالث الابتدائي، وبعد ذلك فرغت استجابات التلاميذ على المقياس. وتم بعد ذلك تحليل متغيرات المقياس الـ (٤٦) متغيراً بطريقة هوتلنج (Hoteling) ، وإدارة العوامل بطريقة الـ فاريمكس Varimx من الرتبة الثانية.

أسفرت نتائج التحليل العاملي لمصفوفة الارتباط عن استخراج أربعة عوامل، هي التالية:

١- العامل الأول:

الجدول رقم (١١)

يبين مفردات العامل الأول في ضوء التحليل العاملي

المفردة	المفـــــــردات	قيمة التشبع
٣٥	بخاف من الأبلة/الأستاذ لما أنسى كراسة الواجب في البيت.	+٠,٤٥٢
١٥	بخاف أكلم الأبلة/الأستاذ في الفسحة لما بنكون لوحدنا.	-٠,٤٤١
٩	الصبح لما ألبس ملابس المدرسة بأحس إني نشيط.	-٠,٤٢٦
٧	كل يوم الصبح قبل ماأروح المدرسة بكون ماليش نفس آكل.	-٠,٤٠٩
١٤	في الفصل فيه ولاد/بنات بيجاويوا غلط ومش خايفين/خايفات لكن أنا مأقدرش أعمل زيهم.	-٠,٤٠٨
٦	ببقى خايف وأنا رايح المدرسة لتحصلي حاجة وحشة.	-٠,٣٨٠
٢٨	لماماأروح المدرسة بتبقى صحتي كويسة.	-٠,٣٧٥
٨	بخاف من الأبلوات/الأساتذة الجداد اللي بيخشوا الفصل لأول مرة.	-٠,٣٢٠
٢	بتضايق لما الأجازة بتخلص.	-٠,٣١٨
٢٦	بخاف من بابا/ماما لما أخذ درجة وحشة في الامتحان.	+٠,٢٩٣
٣٦	بأحس بوجع وألم لما باكون في المدرسة ويتروح لوحدها لما أرجع البيت.	+٠,٢٨٦
١٢	بأترعش كل ماأقرب من الفصل.	-٠,٢٨٠
٣٤	بخاف يزقني حد وأنا طالع أو نازل سلم الفصل.	-٠,٢٧٧
١٣	بحب كل يوم الصبح يطلع بسرعة علشان أروح المدرسة.	-٠,٢٧٥

اسم العامل : الخوف العام من المدرسة

الجذر الكامن : (٢,٤٤٨)

نسبة التباين :(٤٩,٥٧٦)

دلالة التشبعات للعامل الأول: (٠,١٩٤)عند مستوى دلالة ٥٪ ،(٠,٢٥٥) عند مستوى دلالة ١٪

- التشبعات الجوهرية أحادية المعنى هي :[١٥، ٩، ٧، ١٤، ٢٨، ٢٦، ٣٦، ١٢، ١٣]

- التشبعات الجوهرية ثنائية المعنى هي : [٣٥، ٦، ٢، ٣٤]

[٣٥، ٢] تتشبع على العامل الأول والثانى.

[٦ ، ٣٤] تتشبع على العامل الأول والرابع.

- التشبعات الجوهرية متعددة المعنى هي : [٨] وتتشبع على العامل الأول والثاني والرابع.

٢- العامل الثاني:

الجدول رقم (١٢)

يبين مفردات العامل الثاني

المفردة	المفـــــــردات	قيمة التشبع
٢	بتضايق لما الاجازة تخلص.	+٠,٥٤٦
١٦	ما أحبش أعمل الواجب اللي بتدوهنا الأبلة / الأستاذ.	-٠,٤٧٧
٨	بخاف من الأبلوات/ الأساتذة الجداد اللي بيخشوا الفصل لأول مرة.	-٠,٤٧٣
١٠	دماغي بتوجعني لما أعمل الواجب.	-٠,٣٩٢
٢٤	بخاف أرسب (أسقط) في الامتحان.	+٠,٣٥٣
٣٥	بخاف من الأبلة/الأستاذ لما ينسى كراسة الواجب في البيت.	+٠,٢٩١
٣٨	لما ماأعرفش أجاوب بأحس أن الولاد/ البنات بيبصولي وبيضحكوا علي.	-٠,٢٦٩
١١	ماأحبش أروح أي رحلة بتعملها المدرسة علشان الولاد/ البنات اللي بيشتركوا فيها مش ظراف.	+٠,٢٦٢
٢٧	ماأحبش اشترك في فرق الألعاب بالمدرسة علشان أبعد عن الولاد/ البنات اللي فيها.	-٠,٢٦٠

اسم العامل: الخوف من الواجبات المدرسية.

الجذر الكامن: (١,٧١٣)

نسبة التباين:(٤٠,٥١)

دلالة التشبعات للعامل الثاني: ٠(٠,١٩٦) عند مستوى دلالة ٥٪ ، (٠,٢٥٨) عند مستوى دلالة ١٪

- التشبعات الجوهرية للعامل هي: [١٦، ٨، ٢٤، ٣٨، ٢٧، ٣٥، ١٠، ٢، ١١] وعدد المفردات (٩)مفردات.
- التشبعات الجوهرية أحادية المعنى هي المفردات: [١٦، ٢٤، ٣٨، ٢٧]
- التشبعات الجوهرية ثنائية المعنى هي المفردات: [٣٥، ١٠، ٢، ١١]

المفردات [٣٥، ٢] تتشبع على العامل الثانى والأول.

المفردة [١٠] تتشبع على العامل الثاني والثالث.

المفردة [١١] تتشبع على العامل الثاني والرابع.

- التشبعات الجوهرية متعددة المعنى هي : [٨] وتتشبع على العامل الثاني و الأول و الثالث.

- العامل الثالث:

الجدول رقم (١٣)

يوضح مفردات العامل الثالث

المفردة	المفـــــــردات	قيمة التشبع
٣٧	بخاف من الامتحان حتى لما بكون مذاكر.	-٠,٥٥٥
٢٣	بخاف أغلط لما تسألني الأبلة/الأستاذ في الفصل.	-٠,٦٤٧
١	بخاف أسأل الأبلة/الأستاذ أي سؤال في الفصل.	-٠,٤٧٥
٢٢	لما ماما/بابا بيوصلني/ بتوصلني المدرسة ماأحبش أسيبو/أسيبها.	+٠,٤٢٢
٣١	بيضايقني بعض الولاد/البنات الأكبر مني في المدرسة.	+٠,٣٩٨
٢١	قلبي بيدق بسرعة لما الأبلة/الأستاذ بيبص علي.	-٠,٣٤٧
٣٢	بخاف من مدير/مديرة المدرسة لما أروح متأخر.	+٠,٣١٣
٢٩	بأحس أني مش مبسوط زي بقية الولاد/البنات في المدرسة.	+٠,٢٧٥
٤	ببقى مضايق وأنا موجود في المدرسة.	-٠,٢٤٨
١٩	بتضايق لما أقرأ الدرس بصوت عال في الفصل.	-٠,٢٤٧
٥	بسرح كتير طوال ماأنا موجود في الفصل.	-٠,٢٣٨
١٠	دماغي بتوجعني لما أعمل الواجب.	-٠,٢٣٤
٢٥	بتضايق من الأبلة لما تهزأني أمام الولاد/البنات في الفصل.	+٠,٢٠٨

اسم العامل: الخوف من مواقف الاختبار

الجذر الكامن: (٢,٠٧٦)

نسبة التباين: (٤٣,٢٠٤)

دلالة التشبعات للعامل الثالث: (٠,١٩٨) عند مستوى ٥٪ ، (٠,٢٦١) عند مستوى ١٪

- التشبعات الجوهرية أحادية المعنى هي المفردات: [١، ٢٣، ٢١، ٣١، ٢٩، ٣٢، ٤، ١٩، ١٠، ٥، ٢٥، ٣٧]

- التشبعات الجوهرية ثنائية المعنى هي المفردة رقم [٢٢] تتشبع على العامل الثالث والثاني.

- التشبعات الجوهرية للعامل هي: [١٣ مفردة].

- العامل الرابع:

الجدول رقم (١٤)

يوضح مفردات العامل الرابع "لمقياس فوبيا المدرسة"

المفردة	المفـــــــردات	قيمة التشبع
٢٠	بخاف ألعب مع الولاد/ البنات أحسن يضربوني.	+٠,٤٧١
١٧	بأحس ان الولاد/ البنات في المدرسة مابيحبونيش.	+٠,٤٢٠
١٨	بخاف لتحصل حاجة وحشة لـ بابا/ ماما لما بكون في المدرسة.	+٠,٤١٢
٣٠	بخاف بابا/ ماما بيسألوني عملت/عملتي إيه النهاردة في المدرسة.	+٠,٣٥٩
١١	ماأحبش أروح أي رحلة بتعملها المدرسة علشان الولاد/ البنات اللي بيشتركوا فيها مش ظراف.	+٠,٣٤٦
٢١	قلبي بيدق بسرعة لما الأبلة بتبص علي في الفصل.	+٠,٢٨٨
٣٤	بخاف يزقني حد وأنا طالع أو نازل سلم الفصل.	+٠,٢٧٣
٨	بخاف من الأبلوات/ الأساتذة الجداد اللي بيخشوا الفصل لأول مرة.	+٠,٢٦٣
٣٣	لما أروح المدرسة بقول للأبلة/ الأستاذ أني تعبان وعايز أرجع البيت مع أني بكون سليم.	-٠,٢٦١
٦	ببقى خايف/ خايفة وأنا رايح المدرسة لتحصلي حاجة وحشة.	+٠,٢٥٨
٣	بخاف من مدير المدرسة لما يكلمني.	+٠,٢٣٢

اسم العامل: الخوف من الآخرين(العزلة والانطواء)

الجذر الكامن: (٢,٠٥٨)

نسبة التباين:(٤٧,٥٥٥)

دلالة التشبعات للعامل الرابع: (٠,٢٠٠) عند مستوى دلالة ٥٪ ، (٠,٢٦٢) عند مستوى دلالة ١٪ .

- التشبعات الجوهرية للعامل الرابع هي: [١١]مفردة.

- التشبعات الجوهرية أحادية المعنى هي المفردات: [٢٠، ١٧، ١٨، ٣٠، ٢١، ٣٣، ٣]

- التشبعات الجوهرية ثنائية المعنى هي المفردات: [١١، ٣٤، ٦].

المفردات: [٦، ٣٤] تتشبع على العامل الرابع والأول.

المفردة [١١] تتشبع على الرابع والثاني.

-التشبعات الجوهرية متعددة المعنى هي المفردة [٨] تتشبع على العامل الرابع والأول والثاني.

ب- الصدق المنطقي: Logical Validity

قام الباحث بعرض الأداة الرئيسية للبحث، وهي مقياس فوبيا المدرسة في صورته الأولية على (١٦) ستةعشر محكماً من أساتذة أقسام علم النفس والصحة النفسية في الجامعات المصرية(*) وقد سبق ذكره أثناء الحديث عن بناء المقياس - وذلك للحكم على صلاحية عبارات المقياس في صورتها الأولية، من حيث قدرتها على قياس ماوضع لقياسه.

جـ- صدق المقارنة الطرفية: The Comparison of Extreme Groups

وصدق المقارنة الطرفية عبارة عن قدرة الأداة على التمييز بين المجموعات المضادة، وهي حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية للدرجات التي حصل عليها الأفراد الواقعين ضمن أعلى ٢٧٪ وأدنى ٢٧٪ ، وحساب دلالة الفروق بين هذه المتوسطات.

(فؤاد البهي السيد، ١٩٧٩، ٤٠٦)[٤٧]

وبتطبيق طريقة صدق المقارنة الطرفية، وجد الباحث أن قيمة (ت=١٠,٤). وبالكشف عن قيمة "ت" في الجداول وجد أن القيمة بالنسبة لـ "ت" أكبر من قيمة "ت" المجدولة. وهذا يدل على أنها دالة، ولا يرجع ذلك إلى الصدفة، أي أن المقياس بشكل عام قادر على التمييز بشكل واضح بين الأطفال الذين يعانون من فوبيا المدرسة والأطفال العاديين.

د- صدق المحك الداخلي (الاتساق الداخلي): Construct Validity

تم حساب الاتساق الداخلي لكل عبارة من عبارات المقياس كل على حدة، وذلك بحسب معامل الارتباط بين الدرجة على العبارة والدرجة الكلية على المقياس عن طريق معامل الارتباط الثنائي الأصيل.

ونتيجة لذلك، تبين أن معاملات ارتباط كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس تعد جوهريةعند مستوى دلالة (١٪) أو (٥٪).

الجدول رقم (١٥)

يبين الجدول التالي درجة ارتباط كل مفردة بالدرجة الكلية

العبارة	قيمة ر	مستوى الدلالة	العبارة	قيمة ر	مستوى الدلالة
١	٠,٣٩٨	١٪	٢٠	٠,٤٧٠	١٪
٢	٠,٣٤٣	١٪	٢١	٠,٣٥٩	١٪
٣	٠,٣٤٠	١٪	٢٢	٠,٣٣٩	١٪
٤	٠,٤٥٤	١٪	٢٣	٠,٤٢٤	١٪
٥	٠,٣٥٩	١٪	٢٤	٠,٢٧٤	٥٪
٦	٠,٣٣١	١٪	٢٥	٠,٢٨٧	٥٪
٧	٠,٤٣٠	١٪	٢٦	٠,٥٥٥	١٪
٨	٠,٤٣٦	١٪	٢٧	٠,٣٢٧	١٪
٩	٠,٢٧٥	١٪	٢٨	٠,٢٤٤	٥٪
١٠	٠,٤١٠	١٪	٢٩	٠,٥٠٠	١٪
١١	٠,٤٨٢	١٪	٣٠	٠,٣٤٨	١٪
١٢	٠,٤١٧	١٪	٣١	٠,٤٦٠	١٪
١٣	٠,٢١٤	٥٪	٣٢	٠,٤٠١	١٪
١٤	٠,٤٠٥	١٪	٣٣	٠,٣٦٩	١٪
١٥	٠,٣٦٢	١٪	٣٤	٠,٤٧٣	١٪
١٦	٠,٣٠٦	١٪	٣٥	٠,٣٦٠	١٪
١٧	٠,٣٦٣	١٪	٣٦	٠,٤١٤	١٪
١٨	٠,٣٤٧	١٪	٣٧	٠,٣٦٩	١٪
١٩	٠,٣٣١	١٪	٣٨	٠,٤٤٩	١٪

ثانياً: ثبات المقياس: Reliability

قام الباحث باستخدام طريقة تحليل التباين لقياس ثبات مقياس فوبيا المدرسة، حيث استخدم طريقة كودروريتشاردسون M.W. Richardson and Kuder والتي تعطي هذه المعادلة أقل قيمة نحصل عليها في قياسنا لهذا الثبات.

وتتلخص فكرة المعادلة في الصورة التالية:

$$ر_{11} = \frac{ن\ ع^2 - م(ن - م)}{(ن - 1)ع^2}$$

حيث يدل الرمز $ر_{11}$ على معامل ثبات الاختبار.

ويدل الرمز (ن) على عدد الأسئلة.

ويدل الرمز ($ع^2$) على تباين درجات الأسئلة.

ويدل الرمز (م) على متوسط درجات الاختبار.

وقد استخدمت عينة من تلاميذ الصفين الثاني والثالث الابتدائي قوامها (١٠٠) تلميذاً وتلميذة، بواقع (٥٠) تلميذاً وتلميذة في الصف الثاني، و(٥٠) تلميذاً وتلميذة في الصف الثالث لهذا الغرض، وبتطبيق معامل الثبات بطريقة كودرو ريتشاردسون على المقاييس الفرعية للمقياس، تراوح معامل الثبات مابين [٠,٧٣ - ٠,٩٣].

الجدول رقم (١٦)

يوضح معامل ثبات مقياس فوبيا المدرسة لدى تلاميذ الصفين الثاني والثالث الابتدائي.

	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	المقياس الكلي
الفصل الثاني	٠,٨٩	٠,٨٢	٠,٨٦	٠,٨٦	٠,٧٧
الفصل الثالث	٠,٨٤	٠,٧٣	٠,٧٤	٠,٩٣	٠,٨٠

٣ - مقياس الاكتئاب للصغار: (CDI) [٤٥] إعداد: غريب عبدالفتاح غريب

قام بإعداد هذا المقياس "ماريا كوفاكس"(١٩٨٢) Kovacs, Maria للاستخدام في البيئة الأمريكية، بينما قام غريب عبد الفتاح غريب عام (١٩٨٨) بإعداده، وتقنينه، ونشره، وإعداد معايير قومية له حتى أصبح صالحاً للاستخدام مع الصغار في البيئة المصرية. وقد اشتق هذا المقياس من مقياس "بك" BECK للاكتئاب بعد تعديلات العبارات، بما يتناسب ومستوى سن الصغار مابين (٧-١٨) سنه.

- صفات مقياس الاكتئاب:

يغطي هذا المقياس طائفة واسعة من الأعراض الاكتئابية تتضمن: الاضطرابات في المزاج، وفي القدرة على الاستمتاع، وفي الوظائف النمائية، وفي تقدير الذات، وفي سلوك الفرد مع الآخرين. وتدور بنود من المقياس حول مايتركه الاكتئاب من آثار في مجالات مرتبطة بالأطفال مثل: المجال المدرسي. ويناسب المقياس الأطفال من سن ٧سنوات وحتى ١٨ سنة.

- مجموعة الأعراض التي يغطيها المقياس:

ويغطي هذا المقياس مجموعة كبيرة من الأعراض الاكتئابية تتضمن:

الحزن، التشاؤم، الإحساس بالفشل، الشعور العام بفقدان الاستمتاع، التصرف الخاطئ، القلق التشاؤمي، كراهية الذات، تخطيئ الذات، الأفكار الانتحارية، البكاء، انخفاض القدرة على تحمل الإحباط، انخفاض في الاهتمام الاجتماعي، التردد، تصور سالب للجسم، انخفاض في الدافعية للعمل المدرسي، اضطراب في النوم، الإجهاد، انخفاض في الشهية للطعام، انشغالات عضوية أوجسمية، الشعور بالوحدة، عدم الاستمتاع في المدرسة، العزلة الاجتماعية، انعدام الأصدقاء، تدهور الأداء المدرسي، الشعور بأنه غير محبوب من الآخرين، عدم الطاعة، مشاكل اجتماعية.

ويتكون المقياس من (٢٧) سبع وعشرين عبارة، وعلى المفحوص أن يقوم باختيار إحداها، علماً أن كل عبارة تتكون من ثلاث عبارات. وتأخذ العبارات درجات من الصفر(٠) إلى (٢)، وذلك في اتجاه زيادة العرض، وتتراوح درجات الأفراد من الصفر حيث التحرر من الأعراض الاكتئابية، إلى (٢)، حيث أقصى المعاناة من الاكتئاب. وتبدأ نصف مجموعة العبارات تقريبا بالاختبارات التي تقيس أعلى درجة للعرض، بينما تبدأباقي العبارات عكس ذلك، ويطلب من المفحوص أن يختار عبارة واحدة من كل مجموعة. والدرجة الكلية للمقياس هى (٥٤) درجة.

- الخصائص السيكومترية للمقياس:

أ- الصدق: استخدمت عدة طرق في دراسة صدق مقياس الاكتئاب للصغار، ومن هذه الطرق، طريقة الصدق التلازمي، وذلك بالاستعانه بمقياسين من مقاييس التقدير الذاتي اللذين يحملان مكونات "CONSTRUCTS" متصلة بالاكتئاب، وهما: "مقياس القلق الظاهر المعدل للأطفال لـ "رينولدز ورخمان" (١٩٧٨) Reynolds and Richman ، ومقياس كوبر سميث لتقدير الذات (١٩٦٧) Cooper. Smith . حيث وصل معامل الارتباط بين درجات مجموعة من الأطفال المحولين للعلاج النفسي (ن=٥٥)، على مقياس الاكتئاب، ومقياس القلق الظاهر للأطفال إلى(٠,٦٥)بينما وصل معامل الارتباط بين درجات نفس المجموعة على مقياس الاكتئاب، ودرجاتها على مقياس كوبر سميث لتقدير الذات إلى (٠,٥٩).

- وفي البيئة المصرية وجدت ثلاث دراسات استخدمت طريقة صدق التكوين"Constructs Validity" بدراسة العلاقة بين درجات مجموعتين من الطلبة والطالبات (ن ٤٦ طالبة، ٥١ طالباً) على مقياس الاكتئاب للصغار، ومقياس الاكتئاب (د) إلى معامل ارتباط قدره(٠,٨٧)في مجموعة الطالبات، بينما وصل معامل الارتباط بين درجات مجموعة الطلبة على نفس المقاييس إلى(٠,٧١).

ب- الثبات: حسب معامل ثبات هذا الاختبار في البيئات الأجنبية بطريقة ألفا على عينة قوامها (٧٥) طفلاً من الأطفال المحولين للعلاج النفسي، حيث بلغ معامل الثبات(٠,٨٦).

وفي البيئة المصرية استخدمت طريقتين في حساب ثبات المقياس هما طريقة إعادة التطبيق وطريقة الاتساق الداخلي باستخدام معامل ألفا من خلال عينات من أعمار زمنية مختلفة ومن الجنسين، فوجد أن معاملات ثبات المقياس تتراوح ما بين(٠,٧٢) إلى (٠,٨٨)، وكلها معاملات ثبات مرتفعة.

كما قام الباحث بحساب ثبات المقياس خلال زمن تراوح أسبوع واحد فقط بين التطبيق الأول والثاني على عينة قوامها (٣٠) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ الصف الثالث الابتدائي. فوجد أن معامل ثباته (٠,٨٤) وهو معامل مرتفع يمكن الوثوق به.

٤ - اختبار الشخصية للأطفال: إعداد:/ عطية محمود هنا.

هذا الاختبار مأخوذ عن اختبار كاليفورنيا للأطفال California Test of Personality الذي وضعه في الأصل ثورب وكلارك وتيجز Louis.P.thorpe, Willis W.Clork and Ernest, Wtiegz . وقد

ظهرت النشرة الأولى له عام ١٩٣٩، ثم أعيد نشره بعد ذلك عدة مرات، مع تعديلات وجد من الضروري إدخالها عليه.

يهدف هذا الاختبار إلى تحديد أهم نواحي شخصياتهم فيما عدا الاستعدادات العقلية، والتحصيل الدراسي، والمهارات التعليمية والمهنية التي يكتسبونها سواء في الأسرة أو في المدرسة. ويتميز بأنه يكشف عن عدة نواح في شخصية الطالب يمكن أن يطلق عليها التكيف العام، أو التوافق العام ببعديه الشخصي والاجتماعي.

ويتكون هذا الاختبار من قسمين:

١- القسم الأول:

يتناول التوافق الشخصي، وهو يقوم على أساس الشعور بالأمن الذاتي أو الشخصي، وهو يتضمن النواحي الآتية:

أ- اعتماد الطفل على نفسه: ويقصد به ميل الطفل إلى القيام بما يراه من عمل إذا ماطلب منه القيام به، ودون الاستعانة بغيره، وكذلك قدرته على توجيه سلوكه دون أن يخضع في ذلك لأحد غيره.

ب- إحساس الطفل بقيمته: ويقصد به، شعور الطفل بتقدير الآخرين له، وبأنهم يرونه قادر على النجاح وشعوره بأنه قادر على القيام بما يقوم به غيره من الناس، وبأنه محبوب أو مقبول من الآخرين.

جـ- شعور الطفل بحريته: ويقصد به، شعور الطفل بأنه قادر على توجيه سلوكه، وبأن له الحرية في أن يقوم بقسط في تقدير سلوكه، وأنه يستطيع أن يضع خططه في المستقبل، ويتمثل هذا الشعور في ترك الفرصه للطفل في ان يختار اصدقاءه، وأن يكون له مصروف خاص به..

د- شعور الطفل بالانتماء: ويقصد به، شعور الطفل بأنه يتمتع بحب والديه، وأسرته، وبأنه مرغوب فيه من زملائه، وبأنهم يتمنون له الخير.

هـ- تحرير الطفل من الميل إلى الانفراد: ويقصد به، أن لايميل الطفل إلى الانطواء أو الانعزال، ومثل هذا الطفل لايستبدل النجاح الواقعي في الحياة بالنجاح التخيلي. والطفل الذي يميل للانفراد عادة، هو شخص حساس، وحيد، مستغرق في نفسه.

و- خلو الطفل من الأعراض العصابية: ويقصد به أن لايشكو الطفل من الأعراض، والمظاهر التي تدل على الانحراف النفسي، كعدم القدرة على النوم بسبب الأحلام المزعجة، أو الخوف، أو الشعور المستمر بالتعب، أو البكاء الكثير، وغير ذلك من الأمراض العصابية.

٢- القسم الثاني:

يتناول هذا القسم التوافق الاجتماعي، وهو يتضمن النواحي الآتية:

أ- اعتراف الطفل بالمستويات الاجتماعية: ويقصد به، أن يدرك الطفل حقوق الآخرين وموقفه حيالهم، وكذلك يدرك ضرورة إخضاع بعض رغباته لحاجات الجماعة. وبعبارة أخرى أنه يعرف ما هو صواب، وماهو خطأ من وجهه نظر الجماعة، كما أنه يتقبل أحكامها بالرضا.

ب- اكتساب الطفل للمهارات الاجتماعية: أي أنه يظهر مودته نحو الآخرين بسهولة، كما أنه يبذل من راحته، ومن جهده وتفكيره ليساعدهم ويسرهم، ويتصف مثل هذا الطفل بأنه لبق في معاملاته مع معارفه، ومع الغرباء، ومثل هذا الطفل يتميز بأنه ليس أنانياً، يرعى الآخرين ويساعدهم.

جـ- تحرير الطفل من الميول المضادة للمجتمع: أي أن الطفل لايميل إلى التشاحن مع الآخرين، أو العراك معهم، أو عصيان الأوامر، أو تدمير ممتلكات الغير. وهو كذلك لايرضي رغباته على حساب الآخرين، كما أنه عادل في معاملته مع غيره.

د- علاقات الطفل بأسرته: ويقصد به أن يكون الطفل على علاقات طيبة مع أسرته، ويشعر بأن أسرته تحبه وتقدره، وتعامله معامله حسنه، كما يشعر في كنفها بالأمن، واحترام أفراد أسرته له.

هـ- علاقات الطفل في المدرسة: ويقصد به أن يكون الطفل على علاقات طيبة في المدرسة مع زملائه ومدرسيه ومعاملته لهم، وطبيعة هذه المعاملة ومشاعره نحوهم.

و- علاقات الطفل في البيئة المحلية: ويقصد به أن يكون الطفل متوافق في البيئة المحددة التى يعيش فيها، ويشعر بالسعادة عندما يكون مع جيرانه، وهو يتعامل معهم دون شعور سلبي أو عدواني، كما يحترم القواعد التى تحدد العلاقة بينه وبينهم، وكذلك يهتم بالوسط الذي يعيش فيه.

ويشتمل قسمي الاختبار على (٦) ستة أبعاد، كل بعد تعبر عنه (٨) ثمان عبارات. إذن كل قسم من قسمي الاختبار يشتمل على (٤٨) ثمان وأربعين عبارة، والاختبار كله يشتمل على (٩٦) ست وتسعين عبارة. يحمل بعضها صفة الإيجابية نحو التكيف، والبعض الآخر يحمل صفة السلبية، وكلها جمل تقريرية، تحمل صيغة المتكلم.

أمام كل عبارة من عبارات المقياس كلمتين هما (نعم) و(لا). وقد أعد المؤلف مفتاحاً للتصحيح، ومعايير للفئات العمرية المختلفة للجنسين، كما أعد صفحة نفسية تلخص التكيف العام للفرد بقسميه الشخصي والاجتماعي وبالأبعاد التي يشتمل عليها كل منها.

طريقة تطبيق الاختبار وتصحيحه:

من الممكن أن يستخدم هذا الاختبار بطريقة فردية أو بطريقة جمعية على أن من الضروري أن يتأكد الفاحص من أن كل طفل فهم المطلوب منه والتعليمات الخاصة بطريقة الإجابة. ومن الأفضل وبخاصة في حالة الأطفال الذين لا يحسنون القراءة أن تقرأ عليهم العبارات، وأن يوضحها لهم بما لا يخرج عن معناها.

ومن الأفضل أيضا أن يقسم الاختبار على جلستين أو أربع جلسات دون أن يتعجل الفاحص في إجرائه. وبعد أن ينتهي الفاحص من تطبيق الاختبار، يقوم بتصحيحه بالاستعانة بمفتاح التصحيح الوارد في نهاية الكراسة، وذلك بأن يعطي درجة للإجابة التي تتفق مع مفتاح التصحيح، ثم تجميع درجات القسم الأول، ويعتبر مجموعها هو درجات القسم الأول في التوافق الشخصي، وكذلك الأمر بالنسبة لأجزاء القسم الثاني، إذ تدل درجات هذا القسم على التوافق الاجتماعي.

أما التوافق العام: فهو مجموع درجات القسمين الأول والثاني. وبعد ذلك يقوم الفاحص بتحويل هذه الدرجات الخام إلى درجات مئينية، ثم يقوم بتسجيلها في نهاية الاختبار في صفحة تسجيل النتائج، وكذلك التخطيط النفسي لمساعدته على تحديد تكيف الطفل في مختلف النواحي والأبعاد التي يقيسها الاختبار.

ثبات الاختبار:

فيما يتعلق بثبات الاختبار، فقد وجد واضعوه أن معامل الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية باستخدام معادلة سبيرمان وبراون للاختبار كله (٠,٩٢)، وللتوافق الشخصي (٠,٨٩)، وللتوافق الاجتماعي (٠,٨٧).

أما الصورة العربية من الاختبار، فقد قام المؤلف بحساب الثبات بمعادلة "كودرريتشاردسون" بالتطبيق على عينة قوامها (٥٦٨) طفلاً وطفلة تتراوح أعمارهم بين (٩-١٢) سنة، فكانت معاملات الثبات هي: (٠,٧٠) للتوافق الشخصي، (٠,٨٤) للتوافق الاجتماعي، (٠,٨٤) للتوافق العام.

كما وجدت بثينة قنديل أن معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية مع التصحيح هي (٠,٨٨). في حين أن محمد أحمد غالي وجد أن معاملات الثبات لقسمي الاختبار هي (٠,٩٤) للتوافق الشخصي، و(٠,٩٢) للتوافق الاجتماعي.

كما قام الباحث بحساب ثبات الاختبار باستخدام معادلة "كودرريتشاردسون" من خلال تطبيقه على عينة قدرها (٣٠) تلميذاً من تلاميذ الصف الثالث الابتدائي ممن تتراوح أعمارهم (٨-٩) سنوات، فكانت معاملات الثبات هي (٠,٦٩) للتوافق الشخصي، (٠,٦٧) للتوافق الاجتماعي، (٠,٨٢) للتوافق العام.

- صدق الاختبار:

أما عن صدق الاختبار فقد ذكر واضعوه أن تحليل محتوى الاختبار يشير إلى صدقه المنطقي. كما أوضحت "بثينة قنديل" مستخدمة طريقة الميزان الذي هو آراء المدرسين. أوضحت أن معاملات ارتباط قسمي الاختبار وتقرير آراء المدرسين تراوحت بين (٠,٧٨) و(٠,٠٦). وقد قام "محمد أحمد غالي" بحساب الصدق بطريقة الميزان، والذي هو مقياس الصحة النفسية لعماد الدين اسماعيل، حيث طبق الاختبارين على مجموعة من(٢٤) طفل، فبلغ معامل الارتباط بين الاختبارين (٠,٦٥).

٥ ـ **مقياس مفهوم الذات للأطفال**: إعداد: / طلعت منصور وحليم بشاي.

هذا المقياس مشتق من مقياس مفهوم الذات لـ بولين سيرز وفيفيان شيرمان(١٩٦٤) Polin seriz And Fifian Shirman حيث يتألف اختبار بولين سيرز من عشرة مجالات ذات أهمية بالنسبة لتقدير الذات، والمجالات هي: القدرة السمعية، الجسمية، والقدرة العقلية.

ويتحدد مفهوم الطفل عن ذاته بخبراته بكينونته كشخص متميز عن الآخرين. هذه الخبرات هي التي تكمن بالإضافة إلى العوامل الوراثية وراء مفهوم الذات عنده. ويتعلم الطفل هذه الخبرات ويعيشها في تعامله مع بيئته، وفي سعيه الأكيد للتوافق معها. وينمو مفهوم الذات عن طريق تعميم الخبرات الانفعالية والإدراكية لدى الفرد باعتباره جزءاً من المجال الكلي الذي يتفاعل معه.

ويتألف المقياس في صورته النهائية من (٣٥) بندا موزعة على ثلاث مجالات:

١)- الخبرات المدرسية: يتضمن هذا المقياس الفرعي البنود من (١-١٢)، وهو يقيس تفاعل التلميذ مع الأنشطة والمهام، ويتمثل ذلك في القيام بواجباته المدرسية والاهتمام بدروسه في المواد المختلفة، ومشاركته في الأنشطة الفنية والرياضية، كما يقيس مدى توافق التلميذ سواء مع المدرسين أو الرفاق أو مع الجو المدرسي العام.

٢)- العلاقات مع الأصدقاء: ويقيس مدى فعالية الطفل وانسجامه في علاقاته مع أصدقائه وجيرانه، ومشاركته لهم بعض الأنشطة كاللعب، ورغبته في أن يكون قائدهم، أو كالانقياد لرفاقه، أو تشاجره مع الأطفال، أو استهدافه للأذى، أو المضايقة من زملائه.

٣)- الخبرات الأسرية: ويقيس هذا المجال مدى انسجام التلميذ مع جماعة الأسرة مع الوالدين والأخوة والأخوات، ومدى شعوره بحبهم له، ومدى تعاونه معهم في القيام ببعض المهام في الأسرة.

ويفترض هذا المقياس أن الطفل قد يدرك نفسه في مجال من هذه المجالات من منظور إيجابي، بينما يدركه من منظور سلبي في مجال آخر. فعلى سبيل المثال، قد يبدي بعض الأطفال إدراكا إيجابيا لذواتهم فيما يتعلق بجوانب حياتهم وخبراتهم في الأسرة، بينما يبدون إدراكا سلبيا لذواتهم فيما يتعلق بعلاقاتهم مع أصدقائهم، وهكذا...

والأبعاد المتضمنة في المقياس والتي تحدد استجابات كل طفل على كل بند من البنود المتضمنة في كل مجال من هذه المجالات الثلاث (الأسرة، المدرسة، الرفاق)، في إطار تنظيمي يتكون من ثلاثة أبعاد هي:

أ- المقارنة: حيث يطلب من الطفل أن يقارن نفسه بغيره من زملائه في الفصل، وذلك على كل بند من بنود المقياس في مجالاته الثلاث، وفقاً للسؤال التالي:

"كيف أرى نفسي إذا قارنت نفسي بزملائي في الفصل؟ ويجيب المفحوص على البعد وفقا لبعد المقارنة بمقياس متدرج من ثلاث نقاط: مرتفع-متوسط-منخفض.

ب- الأهمية: يطلب من الطفل أن يحدد أهمية البند بالنسبة له وفقا للسؤال التالي: "إلى أي حد يعتبر هذا مهماً بالنسبة لي؟" ويحسب المفحوص على البند وفقا لبعد الأهمية بمقياس متدرج من ثلاث نقاط: هام جداً- هام- غيرهام.

ج- الرضا: يطلب من الطفل أن يحدد مدى رضاه عما يتضمنه البند من خبرات، وفقا للسؤال التالي: "إلى أي حد أنا راض عن نفسي؟" ويجيب المفحوص على البند وفقا لبعد الرضا بمقياس متدرج من ثلاث نقاط: راض معظم الوقت- راض بعض الوقت- غير راض غالبا.

وقد اكتفى الباحث - في البحث الحالي - بتطبيق هذا البعد فقط من بين الأبعاد الثلاثة لما له من دلالة بالنسبة للطفل.

يغطي هذا المقياس الحالي المرحلة العمرية من سن(٨-١٢)سنة، وتتضمن هذه الفترة العمرية مرحلتين نمائيتين: مرحلة الطفولة الوسطى ومرحلة الطفولة المتأخرة. ويتكون هذا المقياس من (٣٥) بندا موزعة على المجالات الثلاث المدرسية، والأسرية، والأصدقاء. ويضم هذا المقياس عددا من البنود السلبية وهي(١٢-١٧-١٩-٢٠-٣٠-٣١).

وتحسب الدرجات على هذا المقياس وفقا لطريقة التقرير الذاتي وفقا لميزان من ثلاث نقاط، حيث تتراوح الصفة المقاسة على البعد الواحد من عدم وجود الصفة إلى توفرها بأكبر درجة ممكنة، ويقوم محك التقدير للدرجات على أساس إيجابية الصفة المقاسة. ووفقا لذلك يقدر لكل بند على كل من الأبعاد الثلاثة الدرجات التالية:

هام جدا، مرتفع، راض معظم الوقت= (٢)

هام، متوسط، راض بعض الوقت = (١)

غير هام، منخفض، غير راض غالبا = (٠)

ويعني هذا أن لكل بند ثلاث استجابات وتكون جملة الاستجابات على المقياس (١٠٥) وبناء على ذلك يكون حساب الدرجة الكلية للمقياس، مجموع الدرجات التي يحصل عليها المفحوص في كل البنود على الأبعاد الثلاثة.

وقد قام الباحث بتطبيق الاختبار بمجالاته الثلاث على البعد الخاص بالرضا فقط واستبعد البعدين الآخرين -الأهمية، المقارنة.

وبهذا تكون جملة الاستجابات على المقياس (٣٥) إجابة، وبناء عليه يكون حساب الدرجة الكلية على المقياس مجموع الدرجات التي يحصل عليها المفحوص في كل البنود على المجالات الثلاث، والتي تبلغ (٧٠)درجة.

صدق الإختبار:

طبق المقياس على عينة من أطفال الثالث والرابع بالمدارس الابتدائية، وفي الصفين الأول والثاني بالمدارس المتوسطة بدولة الكويت، بلغ حجمها (٦١٨) وذلك من أجل التحقق من صدق وثبات المقياس.

وقد استخدم الباحثان طريقة الصدق الذاتي في حساب صدق المقياس. فوجدا أن معامل ثبات الاختبار بطريقة التجزئة النصفية هو(٠,٨١) وبناء على ذلك كان معمل الصدق الذاتي للمقياس هو(٠,٩١٦).

كذلك استخدم الباحثان طريقة البنائي، فوجدا أن كل هذه المعاملات الخاصة بكل بند دالة إحصائياً عند مستوى ١٪ و٥٪.

ثبات الاختبار:

- وجد أن معامل ثبات الاختبار بطريقة التجزئة النصفية المختصرة وفقا لمعادلة رولون هى (٠,٨١). وكذلك استخدم الباحثان طريقة إعادة الاختبار "Test Retest" على العينة المذكورة بفاصل زمنى قدره ستة أسابيع، فوجدا أن معاملات الثبات بالنسبة لكل بند من بنود المقياس للأبعاد الثلاثة للمقياس، كانت كلها معاملات مرتفعة ودالة.

كما قام الباحث بحساب معامل ثبات البعد الخاص بالرضا عن طريق إعادة تطبيق الاختبار على عينة قدرها (٣٠) تلميذاً وتلميذة بفاصل زمني قدره أسبوع. فوجد أن معامل ثباته (٠,٧٤).

٢- الأدوات الكلينيكية:

- اختبار تفهم الموضوع للأطفال: (C.A.T)

اختبار تفهم الموضوع للأطفال The Children Apperecption Test اختبار اسقاطي يرمز له ب (C.A.T) من وضع ليوبولد بلاك وسونيا سورال بلاك (١٩٤٩) (Leopold Bellak and Sonya Soral Bellak) وهو مشتق من اختبار هنري موري Hennry Murry اختبار تفهم الموضوع للكبار (T.A.T) The Thematic Apperception Test ، غيرأنه لا يقوم مقامه، ولا يقع في مجال المنافسة معه، فلكل منهما مجاله الخاص به. فاختبار "التات" يكشف عن شخصيات الكبار والبالغين، ولا يلائم صغار الأطفال، في حين أن اختبار "الكات" يكشف عن شخصيات الأطفال ممن تقع أعمارهم بين الثالثة والعاشرة، ولا يلائم البالغين والكبار.

لقد نتجت فكرة اختبار "الكات" الأصلية من المناقشة التي دارت بين بيلاك و أرنست كريس Ernst Kris حول المشكلات النظرية للإسقاط واختبار "التات". وقد أعرب "كريس" عن اعتقاده في

ميل الأطفال الصغار إلى تقمص الحيوانات أكثر من تقمص الأشخاص؛ استنادا إلى ماكتبه "فرويد" عن حالة "هانز الصغير" الذي تضمنها في مقالته "مخاوف طفل في الخامسة" من ناحية، وإلى نتائج الدراسات التي استخدم فيها اختبار"الرورشاخ" يقوي هذا الاتجاه من ناحية ثانية. فقد أوضحت أن نسبة عالية من استجابات الأطفال هي استجابات حيوانية، على حين أن نصيب الاستجابات الإنسانية في تقاريرهم يكاد يكون ضئيلا بالقياس إلى استجاباتهم الحيوانية. ومن ناحية ثالثة يرى "بلم وهنت" (Blum and Hunt) أن الأشكال الحيوانية أفضل من الإنسانية بالنسبة لصغار الأطفال، لأن الأشكال الإنسانية قد تمثل أشكالا "وثيقة الصلة بالبيت" كما أن استعمال الأشكال الحيوانية، قد يؤدي إلى التغلب على المقاومة التي تظهر حين تعرض على الطفل أشكالا إنسانية. وقد أيد "ريابورت ويندر" هذه الفكرة على أساس الخبرة الكلينيكية لكليهما.

وبعد عام من البحث الجاد تمكن "بلاك وسونيا بلاك" من تحديد وتعيين عدد من المواقف الأساسية التي يمكن أن تعرض المشكلات عرضا ديناميكيا، وتم تصوير هذه المواقف على يد أشهر الرسامين المتخصصين برسوم الأطفال، وتدعى "فيوليت لامونت" Violet Lamont التي قامت برسم (١٨) صورة. وبعد ذلك عرضت على عدد من الباحثين النفسيين، ومن المهتمين بدراسات الأطفال، وتوصل الباحثان في نهاية الأمر إلى انتقاء عشر صور من أصل (١٨) صورة لتكون بطاقات الاختبار في صورته الحالية (١٠) عشرة صور. [82](Leopold Bellak, 1980, PP.1-20)

-وصف الاختبار:

يتكون الاختبار في شكله الحالي من عشر صور بالأسود والأبيض تتفاوت في درجة غموضها، كل الشخصيات فيها عبارة عن حيوانات تشاهد في أماكن معتادة ومواقف بشرية مألوفة، فهي تأكل وتنام وتشتري بضائع، وماإلى ذلك، وهو يناسب الأطفال من (٣-١٠) سنوات. ويستجيب لها الطفل بتكوين قصة عن كل منها، ويتحليل هذه القصص يمكن إلقاء الضوء على شخصية الطفل مثل:

١- المشكلات المتعلقة بالطعام خاصة، وبالمشكلات الفمية عامة.

٢- المشكلات الناجمة عن تنافس الطفل مع أخوته.

٣- إلقاء الضوء على اتجاهات الطفل نحو والديه، وكيفية إدراكه للأشكال الوالدية في الصورة، ومعرفة علاقة الطفل بوالديه كزوجين - والتي يعبر عنها سيكولوجيا بالموقف الأوديبي - ومدى قوتها وشدتها في المراحل الأولى. وكذلك خيالات الطفل حين يرى والديه وقد ضمهما سرير واحد

٤- إلقاء الضوء على خيالات الطفل حول العدوان سواء الموجه منه نحو الذات أو الموجه نحو العالم الخارجي.

٥- مدى تقبل الطفل لعالم الكبار.

٦- مخاوف الطفل من الوحدة.

٧-موقف الآباء من سلوك الاستمناء والإخراج عند الأطفال.

كل هذا، من شأنه أن يلقي الضوء على تكوين شخصية الطفل وميكانزماته الدفاعية وديناميات في الاستجابة للمشكلات التي تواجهه في مراحل نموه وأساليب معالجتها.

واختبار "الكات"- كاختبار "التات"- يعنى أساساً بمحتوى الاستجابة. فهو يهتم عادة بما يراه المفحوص ويفكر فيه تمييزاً له عن السلوك التعبيري الذي يتعلق بالكيفية التي يرى بها الإنسان الأشياء ويفكر فيها والتي تتعلق بناحية الشكل.

واختبار "الكات" كاختبار "تات" يفيد في الكشف عن دينامية العلاقات بين الأشخاص، وكيفية مقاومة الإنسان لدوافعة المختلفة، كما يفيد في العيادات النفسية، من ناحية تحديد العوامل الدينامية التي تتصل بسلوك الطفل في الجماعة، وفي المدرسة، وفي البيت. كما يعتبر أداة نافعة في يد السيكولوجي والمحلل النفسي والأخصائي النفسي الاجتماعي، كما يمكن أن يفيد في العلاج عن طريق اللعب، كما يفيد بالدراسة التتبعية الطولية لنمو الطفل على فترات تبلغ نصف سنه ابتداءً من السنة الثالثة. ويعتبر أداة مفيدة لكونه يتحرر من القيود الثقافية.

- طريقة إجراء الاختبار:

عند إجراء الاختبار ينبغي الاهتمام بالمشكلات العامة في اختبارات الأطفال. وأول مايجب ملاحظته هو إقامة علاقة طيبة مع الطفل، وأن يقدم الاختبار على أنه مجرد لعبة لاعلى أنه اختبار. أما فيما يتصل بالتعليمات فيحسن أن يقال للطفل "إننا بصدد القيام بلعبة، وأن عليك أن تحكي حكاية عن الصورة إللي بتشوفها، وما يحدث فيها، وما تفعله الحيوانات إللي في الصورة". وفي الأوقات المناسبة يمكن أن يواجه الطفل بأسئلة حول ماحدث قبل ذلك، وما سيحدث فيما بعد. وقد يكون من

الضروري تشجيع الطفل من حين لآخر واستثارته، على أن التشجيع يجب ألايتضمن الإيحاء للطفل بعناصر معينة. وبعد أن ينتهي الطفل من ذكر القصص واحدة بعد أخرى، يقوم الفاحص بمراجعتها طالباً الإيضاح فيما يتصل ببعض النقط التي وردت بالقصص، كأن يسأل مثلا "لماذا أطلق على شخص معين اسما خاصاً، كما يمكن الاستفسار عن أسماء الأعلام أو الأماكن التي ذكرها الطفل. كما ينبغي للفاحص تسجيل الملاحظات وأوجه النشاط والدافعية التي تتصل بالطفل.

ومما يساعد على نجاح الاختبار ألا تقع عين الطفل إلاعلى الصورة التي يُختبر فيها، ويُخفي الفاحص عن ناظري الطفل بقية الصور، ويقدم له الصورة رقم (٢) بعد الانتهاء من الصورة رقم واحد.. وهكذا... لغاية الانتهاء من الصور العشر الخاصة بالاختبار.

- وصف صورة الاختبار والإجابات النموذجية:

- الصورة الأولى: " بعض الكتاكيت التي تلتف حول مائدة موضوع عليها إناء كبير من الطعام. وبعيداً عن أحد جوانب الصورة توجد دجاجة كبيرة غير واضحة المعالم.

- الاستجابات: تدور حول الطعام وماإذا كان يحصل منه على قدر كاف أو غير كاف من أحد والديه. وتدور موضوعات التنافس بين الأخوة حول من يحصل على طعام أكثر، ومن يسلك سلوكاً أحسن. وقد ينظر إلى الطعام باعتباره ثواباً، أوقد ينظر إليه على العكس باعتباره عقابا حين يحرم منه، كما تظهر أيضا المشكلات العامة الفمية من إشباع أو احباط أو مشكلات الطعام.

- الصورة الثانية: دب يجذب حبلاً من أحد طرفيه بينما يقوم دب ثان ومعه دب صغير بجذب الحبل من الطرف الآخر.

الاستجابات: من المهم أن نلاحظ ما إذا كان الطفل هنا يتقمص شخصية من يتعاون معه، الأب أو الأم. وقد ينظر إلى الصورة على أنها صراع خطير مصحوب بالخوف من الاعتداء أو تحقيق نزعات الطفل العدوانية أو نزعته إلى الاستقلال. وقد تمثل الصورة لعبة معينة كلعبة شد الحبل، وأحيانا يركز اهتمامه حول الحبل نفسه فمثلا يعتبر الحبل لعبة ويشعر بالخوف من العقاب المترتب على ذلك. أو قد يعتبره رمزاً يتصل بالعادة السرية. أما قطع الحبل فيمثل الخوف من الإخصاء.

- الصورة الثالثة: أسد يمسك "بيبة" وعصا ويجلس على كرسي، وفي أسفل الصورة إلى اليمين يظهر فأر صغير يطل من فتحة.

الاستجابات: هذه الصورة تمثل عادة صورة الأب المزود برموز كالبيبة والعصا. وهذه الأخيرة يمكن النظر إليها كأداة للاعتداء، أو لتحويل هذه الصورة إلى رجل مسن ضعيف الحيلة لايخشى منه. وهذه عادة وسيلة دفاعية. ويلحظ معظم الأطفال الفأر الموجود في الصورة ويتقمصه بعضهم أحياناً. وقد يتحول الفأر إلى الشخصية الأكثر قوة. وبعض الأطفال يتقمصون شخصية الأسد على حين يتقمص البعض الآخر الأسد تارة وشخصية الفأر تارة أخرى. وهذا يدل على غموض الدور الذي يقوم به كل منهم، كما يشير إلى الصراع القائم بين الخضوع والنزعة إلى الاستقلال...

-الصورة الرابعة: كنجارو يرتدي قبعة فوق رأسه، ويحمل سلة بها زجاجة لبن وتحمل كنجارو صغير معه بالونة. وهناك كنجارو أكبر منه يركب دراجة.

الاستجابات: هذه الصورة تثير عادة التنافس بين الأخوة أوقد تثير بعض الاهتمام بمشكلة أصل الأطفال. وفي تلك الحالتين تكون العلاقة بالأم هي غالباً السمة الهامة. وأحياناً يتقمص الطفل الأكبر شخصية الطفل الصغير مما يوحى برغبة في النكوص إلى مرحلة سابقة حتى يكون أقرب إلى الأم. ومن ناحية أخرى قد يتقمص الطفل الأصغر شخصية الطفل الأكبر، مما يشير إلى الرغبة في الاستقلال والاعتماد على النفس والسيطرة. وقد توحى السلة بموضوعات تتصل بالطعام والتغذية. كما قد تثير الصورة موضوع الهرب من الخطر في بعض الأحيان.

- الصورة الخامسة: حجرة مظلمة في آخرها سرير كبير. وفي مقدمة الحجرة سرير أطفال بداخله دبين صغيرين.

- الاستجابات: يلاحظ اهتمام الطفل هنا بما يحدث بين الأب والأم في السرير، وهذه القصص تعكس قدراً كبيراً من ملاحظات الأطفال واضطرابهم واستجاباتهم الانفعالية.

أما الطفلان الموجودان بسرير الأطفال فيثيران موضوعات تتصل بما يدور بين الأطفال من لعب واستكشاف للأعضاء الجنسية.

الصورة السادسة: كهف مظلم في آخره دبان لونهما قاتم. وفي مقدمة الصورة دب صغير ملقى على الأرض.

الاستجابات: وهذه صورة تثير في ذهن الطفل قصصاً تدور حول المناظر الجنسية. ولذا فإنها تستخدم هي والبطاقة الخامسة في الكشف عن هذه النواحي، حيث ثبت بالتجربة العملية أنها تثير عند الطفل بشكل أوسع، الاستجابات التي امتنع عن ذكرها في الصورة السابقة. وفي بعض الأحيان قد تنعكس

الغيرة الصريحة في هذا الموقف الثلاثي (الابن والأم والأب) كما قد تظهر مشكلات العادة السرية في الفراش.

الصورة السابعة: نمر ذو مخالب وأنياب يقفز على قرد يقفز بدوره في الهواء.

الاستجابات: تظهر المخاوف من الاعتداء وأسلوب الطفل في مواجهتها. كما تتضح أيضا درجة القلق عند الطفل. وقد تكون درجة القلق عظيمة بحيث تجعل الطفل يرفض الاستجابة إلى الصورة، أو قد تكون وسائله الدفاعية كافية لتحويلها إلى قصة هادئة. وقد تشير ذيول الحيوانات إلى اسقاط مشاعر الخوف من الإخصاء أو الرغبة فيه.

الصورة الثامنة: قردان كبيران يجلسان على كنبة ويشربان فنجانين من الشاي وفي مقدمة الصورة يجلس قرد كبير آخر على كرسي صغير ويتكلم مع قرد صغير.

الاستجابات: وهنا نلحظ الدور الذي يضع الطفل نفسه فيه بين مجموعة أفراد الأسرة. أما فنجانا الشاي فإنهما يثيران أحياناً الموضوعات الفمية...

الصورة التاسعة: حجرة مظلمة ترى من خلال باب مفتوح لحجرة مضيئة. وفي الحجرة المظلمة بوجود سرير لطفل يجلس فيه أرنب ينظر من خلال الباب.

الاستجابات: في هذه الصورة تتمثل بوضوح موضوعات الخوف من الظلام، والخوف من الوحدة أو الخوف من هجر الآباء. كما أنها تثير نوعاً من حب الاستطلاع لما يجري في الحجرة المجاورة.

الصورة العاشرة: كلب صغير يجلس على ركبتى كلب كبير. وكلا الشكلين يكشف عن قدر بسيط جداً من الملامح المعبرة. ويجلس الشخصان في صدر الصورة وخلفهما حمام.

الاستجابات: هذه الصورة توحي للطفل بقصص (الجريمة والعقاب) التي تكشف عن شيئ من أفكار الطفل عن الأخلاق.

تفسير الاختبار:

عند تفسير أداء المفحوص على اختبار "الكات" ينبغي أن يوضع في الاعتبار بعض المبادئ الأساسية. ذلك أنه يطلب من المفحوص أن يفهم موقفاً ما، أي أن يفسر المواقف تفسيراً له معنى وتفسير الشخص للمثير يكون استجابة للتعليمات التي توجه إليه، وهي أن يقص قصة تتجاوز نطاق المثير الموضوعي وقيمته، وتأويل المثير في مادة الاختبار يعتبر عينة صالحة لتكوين الطفل النفسي أو الشخصي. وهذه الشخصية تكون أكثر عرضة للتغير في مرحلة الطفولة. ويمكن معرفة الشيئ الكثير عن

القوى الدافعة، إذا أمكن معرفة أن استجابات الطفل تعبر عن معنى خاص بالنسبة له، ويمكن أن تزداد ثقة الفاحص باستنتاجاته إذا قارن استجابات طفل ما باستجابات غيره من الأطفال، وبهذه الطريقة يمكن أن يدرس الفروق الفردية بين الأطفال.

ولتسهيل عملية الاختبار وسهولة المقارنة بين التقارير المختلفة بعضها ببعض، صمم بيلاك" استمارة خاصة بالاختبار على غرار تلك التي صممت لاختبار "التات"

١- الموضوع الرئيسي - البطل الرئيسي -صورة الطفل عن نفسه - نظرة الطفل للأشخاص- التقمص - الأشخاص أو الأشياء التي يدخلها الطفل في القصة - الموضوعات والأشكال المحذوفة - طبيعة القلق - الصراعات الهامة - العقاب على الجرم - النتيجة - مستوى النضج.

وكان من الطبيعي أن تعتمد مثل هذه الدراسة على اختبار تفهم الموضوع كأداة أساسية للكشف عن ديناميات شخصية الطفل الذي يعاني من فوبيا المدرسة لما يتمتع به الاختبار من مميزات لاتتوفر في الاختبارات الإسقاطية الأخرى التي تكشف عن البنية النفسية للأطفال.

فاختبار تفهم الموضوع للأطفال يحتوي على عدد من المواقف الأسرية التي تستثير إدراك الطفل الخاص لهذه المواقف، وكيفية استجابته لها وخبرته بها. وهو اختبار شائع ومنتشر منذ مدة طويلة (سواء بالصورة الحيوانية أو الإنسانية) مما أدى إلى استخدامه في عدد كبير من المجالات وبطريقة مختلفة مما يسهل عملية تفسيره لتوفره ثروة ضخمة من المعطيات المعيارية عن الطفل.

(كمال الجندي،١٩٧١، ٤٥-٤٦)

وقد قام الباحث قبل إجراء التطبيق الفعلي لهذا الاختبار بالتدرب عليه وذلك بهدف التعرف على الطريقة المثلى في عملية التطبيق وتدارك الأخطاء، والثغرات التي يمكن أن يقع فيها الباحث أثناء عملية التطبيق، إضافة إلى ذلك تكوين ألفة قوية مع الاختبار، والتعرف أيضاً على المعطيات اللفظية التي يقولها الأطفال بهدف التعرف عليها، وذلك لكون الباحث ليس له دراية تامة بلهجات الأطفال.

٢- استمارة تاريخ الحالة: إعداد/ الباحث.

كان يتعين على الباحث - في البحث الحالي - الحصول على تاريخ كامل ومنظم للحالات التي يقوم الباحث بدراستها كلينيكياً والتي تعاني من فوبيا المدرسة، بهدف رسم صورة معقولة، من خلال ربط البناء الشخصي والدينامي الحالي بتاريخه الماضي. وقد استقى الباحث مصادر المعلومات بصدد تاريخ الحالة من الأم، باعتبارها أكثر الموضوعات في بيئة الطفل اقتراباً منه، وملاحظة له، وعلى دراية بمسارات نموه وتغيراته.

وينبغي التذكير بأن هذه الاستمارة تم اقتباسها من كتاب: "نيجل بلاج" (١٩٨٧) .Nigel Blagg والذي عنوانه school phobia and its trea tment وتشمل مجالات تاريخ الحالة على:

ا - بيانات عامة.

ب- تاريخ النمو أوتاريخ الحالة في الماضي.

ج- التاريخ الأسري.

د- العلاقات الأسرية.

هـ- العلاقات الاجتماعية.

و- التاريخ الصحي.

ز- الخبرات المدرسية.

٣-استمارة المقابلة الكلينيكية: إعداد/ الباحث

كما قام الباحث بإعداد مقابلة كلينيكية معمقة للحالات التي قام بدراستها كلينيكياً، بهدف إتاحة الفرصة للطفل لكي يعبر على نحو حر وطليق عما يعتمل في أعماق نفسه من صراعات، وعلى نحو يساعد الباحث في الكشف عن الجانب الشعوري واللاشعوري في سلوك الطفل إزاء المواقف والآخرين وعلاقاته بهم.

وأهم المجالات الهادية في هذه المقابلة الخاصة بالدراسة مايلي:

- علاقات الطفل مع أسرته.
- مفهوم الطفل عن ذاته.
- الحالة الانفعالية والوجدانية للطفل.
- الاهتمامات والأنشطة.
- توقعات الطفل نحو المستقبل.

- النوم والأحلام.

- الخبرات المدرسية.

وقد كان الباحث حريص على اتباع الإجراءات والارشادات التالية.

- البدء بالأسئلة العامة، ثم الانتقال إلى الأسئلة الخاصة أو المحددة، ومن الأسئلة المعروفة إلى الأسئلة الأقل ألفة، وقبل ذلك كان تكوين الألفة والتفاهم بين الباحث والطفل.

- أما فيما يتعلق بتحديد زمن المقابلة فقد تركه بدون تحديد مع الاحتفاظ بالقدر الكافي من المرونة وفقا لظروف الطفل.

- التسجيل الحرفي الكتابي لاستجابات الطفل مع ملاحظة سلوك الطفل ومظاهره الانفعالية والوجدانية ذات الدلالة الكلينيكية.

ثالثاً : إجراءات تطبيق أدوات الدراسة:

قام الباحث - في البداية- في الحصول على موافقة وزارة التربية، بشأن تطبيق أدوات البحث على بعض أطفال المدارس الابتدائية بمدينة القاهرة، حيث تم تحويل الباحث لإدارة المعادي التعليمية، التي قامت بدورها بتحديد المدارس الابتدائية التي سيطبق البحث على تلاميذها، وهي مدرسة مصطفى كامل الابتدائية المشتركة - الفترة الأولى والثانية، مدرسة الخبيري الابتدائية المشتركة - الفترة الأولى والثانية، مدرسة المعادي الشرقية الابتدائية المشتركة - الفترة الأولى.

قام الباحث - بعد ذلك، بمقابلة ناظر (مدير) كل مدرسة من المدارس السابق الإشارة إليها، وذلك لتحديد الفصول - الثاني، والثالث الابتدائى - التي سيطبق الباحث أدواته على تلاميذها، وكذلك تحديد أماكن تطبيق أدوات الدراسة، فقد تمت الموافقة بأن يكون التطبيق في مكتبة كل مدرسة.

- قام الباحث بتطبيق مقياس فوبيا المدرسة بصورته الأولية على عينة استطلاعية بلغ قوامها (١٠٠) تلميذاً وتلميذة، مناصفة بين الذكور والإناث في كل من الصفين الثاني والثالث الابتدائي؛ بهدف التحقق من صدقه وثباته.

- قام الباحث باختيار عينة من التلاميذ قوامها (٩٠) طفلاً وطفلة من بين (٨٨١) طفلا وطفلة من التلاميذ الملتحقين بالصفين الثاني والثالث الابتدائي، بواقع (٤٥) طفلا وطفلة يعانون من فوبيا المدرسة بصورة حادة، (والذين حصلوا على أعلى درجات الأرباعي الأعلى على مقياس فوبيا المدرسة)، و(٤٥) طفلاً وطفلة من الأطفال العاديين (والذين حصلوا على أعلى درجات الأرباعي الأدنى على مقياس فوبيا المدرسة).

وقد تم مجانسة تلك العينة الـ (٩٠) في: مستوى الذكاء، السن، آباء الأطفال على قيد الحياة.

- قام الباحث بتطبيق مقياس الاكتئاب ، اختبار الشخصية للأطفال، مفهوم الذات، مع أخذ درجاتهم التحصيلية عن امتحان النصف الأول من العام الدراسي(١٩٩٤-١٩٩٥)، على مجموعة الأطفال التي تعاني من فوبيا المدرسة ومجموعة الأطفال العاديين. وأثناء التطبيق التزم الباحث بالتعليمات الخاصة بكل مقياس. حيث نفذت بمنتهى الدقة والأمانة، كما التزم الباحث بالزمن المخصص لكل مقياس.

- تم اختيار أربعة أطفال ممن يعانون من فوبيا المدرسة والذين حصلوا على أعلى درجات (الأرباعي الأعلى) في مقياس فوبيا المدرسة، بواقع طفلين من الذكور وطفلتين من الإناث، وأربعة أطفال من العاديين؛ بواقع طفلين من الذكور وطفلتين من الإناث، فقد تم تطبيق اختبار تفهم الموضوع على الأطفال الثمانية - إجراء المقابلة الكلينيكية مع هؤلاء الأطفال - تطبيق استمارة تاريخ الحالة على أمهات هؤلاء الأطفال؛ بهدف الوقوف على بعض المتغيرات الكلينيكية الشخصية، ولفهم الديناميات السيكولوجية لهم.

- وبعد الإنتهاء من عملية التطبيق التي امتدت من -(١٥/١١/٩٤ إلى ١٥/٤/٩٥)- قام الباحث بتصحيح إجابات عينة الدراسة بالنسبة لكل أداء على حدة، وتحليل نتائجها إحصائياً بهدف التحقق من صحة فروض البحث.

- كما تم تحليل قصص الأطفال الثمانية على اختبار تفهم الموضوع للأطفال (C.A.T) كل على حدة، وذلك بهدف رسم صورة كلينيكية واضحة لكل حالة من الحالات.

رابعاً : المعالجات الإحصائية :

استخدم الباحث في معالجته لنتائج دراسته القوانين الإحصائية الآتية:

١- المتوسط الحسابي. The mean

٢- الإنحراف المعياري Standard deviation

٣- اختبار "ت" ستودنت Z score

٤- معامل الترابط Correlation Coefficient

٥- معادلة كودروريتشاردسون لقياس ثبات الاختبار Kuder, G. F. and Richardson, M.W.

٦- الحزمة الاحصائية (SPSS/PC) لمعالجة صدق مقياس فوبيا المدرسة بطريقة التحليل العاملي. Factor Analysis